الموسيقى والمسرح

مجلة اسبوعية تصدر شهرية مؤقتا

يصدرها

دكتور محمود أحمد الحفنى

الإدارة : شارع عماد الدين
٧ حارة عماد الدين ، عابدين
الاعلانات : يتفق عليها مع الإدارة

الاشتراكات عن سنة واحدة
٦٠ قرشا صاغا داخل القطر
١٢٠ قرشا صاغا خارج القطر

العدد التاسع عشر — (السنة الثانية) سبتمبر سنة ١٩٤٨ الثمن ٥٠ مليما

فى هــــذا العدد

كلمة المحرر

النشيد مدرسة الطفل الأولى

الغذاء الروحى الأول للطفل هو الكلمات التى يهمس بها فمه ، ويتلقفها سمعه . وهذه الكلمات أياً كان نوعها هى التى ترسم له الطريق ، وقد تحدد له الأهداف والمثل التى ينهجها فى حياته ، ويسلك إليها السبيل فى خطواته ، من مرحلة صباه إلى ما يليها من مراحل الشباب والكهولة . والكلمات الأولى هذه هى مجموعة الأغانى والأناشيد التى يستقبلها وعيه الناشىء وتحتضنها فطرته التى لا تزال لوحتها خالية من النقوش ، مستعدة لاستقبال ما يوجه إليها ويرسم عليها .

هذه حقيقة أجمع على التسليم بها المشرفون على شئون التربية والتعليم . فالمحفوظات التى تستوعبها الذاكرة هي مادة الخيال والعنصر الأساسى في التأليف والإنشاء . ومن أجل هذا كانت العناية بالأناشيد التي يحفظها الأطفال ضرورية بحيث لا يمكن الإغضاء عنها أو التهاون فيها . ومن أجل هذا وجب علينا أن نبحث عن هذه الأناشيد القوية إذا أردنا أن ننشىء الرجل القوى والمرأة الكاملة من هذا الطفل الذي نحن بصدد تكوين قالبه وتوجيه قواه واستخدام ملكته فيما يجعله صالحاً لإسعاد نفسه وبيته وأمته . وإذا عجزنا في وقتنا الحاضر عن أن نجعل البيت مدرسة الطفل فليكن الطفل هو مدرسة البيت يحمل إليه رسالة العلم والمثل العليا والأهداف الرفيعة السامية . وليكن هو محطة الإرسال والبيت محطة الاستقبال . فحين يعود الطفل إلى أسرته سيصطحب مع لعبته أغنية وطنية أو أنشودة خلقية أو ذكرى تاريخية يتغنى فيها بأمجاد الوطن وعظمة الأسلاف . في الوقت الذى تدخل فيه موجات الأثير على المنازل ببريد من بعض الأغانى المتداولة المترنحة التى تتكسر معانيها على صخور من ألفاظها ، نرى الطفل المطعم بأمصال وقائية من الأدب الحى فى النشيد الجيد الحصيف ، الذى جمع سمو الفكرة وأدب اللفظ وسهولة النظم وحلية اللحن وروعة الموسيقى ، نجد ذلك الطفل يزحم بنشيده بعض تلك الأغانى ويرفضها من مرسلها ، ويردها من مستقبلها ، ويقول لها إن الوطن يطلب صوتاً غير هذا ولحناً غير ذلك .

لا يدر بخلد متعلم فى نهضة هذا الجيل أن مسألة تعليم النشيد للطفل إحدى المطالب الثانوية فى تغذيته الروحية ، بل هى فى طليعة القائمة مما يجب أن يتعلمه ، ومما يتحتم أن يحيط به . فما كان عبثاً أن يفرض قدماء المصريين وتلامذتهم اليونان تعليم النشيد على الأطفال من نعومة أظفارهم ، ثم يصبح هذا الفرض دستوراً شاملا للجميع حتى ليمتد النشيد تبعاً لهذه القاعدة إلى قوانين الدولة وأحكامها المدنية وأنظمتها السياسية وأعرافها الأدبية وتقاليدها الخلقية ومآثرها الدولية والوطنية وكل ما حبتهـا به الطبيعة من خيرات وهبات . ولم يكن عبثاً بعد ذلك أن تؤمن الأمم على امتداد أجيالها وقرونها وتعاقب مدنياتها وتشريعاتها بأن النشيد عامل أساسى لتكوين نشأتها وتعويد فتيانها وفتياتها معرفة الأمجاد عن طريق الإنشاد ، وإدراك المعانى بقوة الأغانى . فلا بد أن يستوعب عقله موسوعة من المقطوعات والأناشيد تكون عدة التسلية والترفيه والتنشيط يترنم بها منفرداً بنفسه ، أو مجتمعاً مع غيره ، فى جميع الظروف والمناسبات . فما كانت هذه الحلقات الرياضية تستطيع أن تختتم جولاتها بعشرات الأناشيد فى حفل واحد لو لم تكن المدرسة قد قامت بعملية الإعداد والتدريب المتواصل حلقة بعد حلقة ، ودوراً بعد دور ، وافتنت فى

ذلك إلى حد أن أصبحت تجرى على الألسنة والشفاه كأنها أمر عادى ، أو كأن مغنيها يمتلك فى داخل نفسه كنزاً موسيقيا يأخذ منه ما يشاء ، وليس لثروته انتهاء .

تقام المباريات الرياضية ، وتنعقد حفلاتها الدولية على ألوان معينة معروفة الاسم والمنهاج لا تختلف أصولها ومناحيها إلا بمقدار حيلة الأبطال وتفنن اللاعبين . فإذا ما انتهت المباريات وجاء دور الأناشيد رأيت كل أمة تشخص نفسها ، وتحدد كيانها ، وتدل على امتياز وجودها فى أناشيدها وأغانيها . ما تنتهى من واحد حتى تتبعه بعشرات . وكأنها تنطق فى لغة الألحان قائلة أنا دولة كذا ، ذات الإقليم والمنهج والتاريخ والأسلوب الذى يرسمه النشيد . فكأنما هو عرض لجغرافيتها وتعريف بشخصيتها ودعاية للغتها وموسيقاها .

فما مصدر ذلك كله ؟ إنها الأناشيد المدرسية فى دور الطفولة الباكرة ، تسايرها مرحلة بعد مرحلة فى نموها حتى تستوى على سوقها شجرة ظليلة فيحاء لا ينقصها زهر أو ثمر ، ولا نضارة أو ظل .

وقد قدرت وزارة المعارف هذا وأكثر منه ، بوصفها القائمة على رسالة التعليم والقيمة على تهذيب نشء الأمة ، فتوسعت فى اعتبار الموسيقى والأناشيد من المواد الحتمية فى المناهج المقررة بالمدارس ، حتى الأولية والالزامية منها . وإن كانت هذه الجهود مازالت فى مرحلة السير إلى الكمال والشمول .

وقد اتخذت من المهرجانات المدرسية والمباريات والأعياد القومية مجالا لإجراء التطبيق العملى والاختبار المدرسى لقيمة ما انتهى اليه حفظ الأطفال من هذه الأناشيد . وناهيك بأعظم مناسبة ملكية يحتشد لها ستون ألفاً من الطلبة والطالبات يتجهون فى موكب حاشد إلى رحاب القصر العامر متغنين بنشيد واحد . وكأن ألوف الأصوات صوت واحد تتردد فيه آيات الولاء ، صادرة من هذه القلوب الطاهرة المليئة بالحب ، لرفع تحية عيد الميلاد الى الجالس على عرش البلاد . تردد هذه التحية نشيداً بعد نشيد ، ومع هذه الألوف ملايين تصغى وتسمع ، وقد انتشرت هذه الألحان انتشار العبير ، وذاعت فى أرجاء المملكة ذيوع الضوء من الصبح المنير .

من أجل هذا تتلقى الأطفال أناشيدهم ، فى دروس وحلقات مدرسية كأنها أعياد تسبق الأعياد . وقد طابت نفوسهم بما يتلقونه من النغم الشجى والمعنى الطلى ، كأنها فواكه روحية جميلة تهضمها طفولتهم ، ويتناولونها فى غبطة ومرح .

وفى الوقت الذى تجرى أعمال الوزارة بنشاط ملموس فى مكافحة الأمية وإعلان الحرب على الجهل ألا يكون من وسائل العلاج الناجع أن يستفاد من رسالة النشيد لأسباب أخرى عدا ماذكرنا : منها أننا نخلق الجو الصالح لإذاعة الغناء السليم مباشرة فى أوساط الشعب بين مختلف الوحدات مباشرة ، فى المدن والقرى . وكذلك يكون هذا من عوامل توحيد الاتجاهات فى التفكير والعمل ، وفى الأهداف والآمال والأمانى والرغبات ، حيث يحمل النشيد الفكرة العامة للقومية العامة ويعد ذلك من مصادر التوحيد أو الاتحاد . وهنالك العامل الهام وهو تحقيق محو الأمية بالذات ، إذ أن النشيد فى لغته السليمة وتراكيبه اللفظية القويمة يدرب اللسان على النطق الصحيح والتعبير البعيد عن الزلل . فهو تلقين للغة المطلوب تعليمها بأسلوب سائغ مقبول . ولو أردنا شرح العوامل الضرورية لفرض الأناشيد فى مكافحة الأمية لاستفاض نبأ القول .

ولعلنا فى هذه العجالة الموجزة قد أستوفينا ، ولو بإجمال ، أهمية النشيد للطفل كمدرسة أولى . بل ومدرسة ضرورية لا يمكن الاستغناء عنها .

وبقى حول هذه الأناشيد كلام فى نواحيها المختلفة الكثيرة ، سنوالى معالجتها فى مناسباتها من الأعداد القادمة إن شاء الله .

الدكتور محمود أحمد الحفنى

جوزيف هايدن

١٧٣٢ - ١٨٠٩

ظهرت فى فينا منذ منتصف القرن الثامن عشر مدرسة جديدة يعمل أعلامها على التحرر من قيود الفن الإيطالى واستقلال موسيقاهم عن تلك الأساليب المحدودة ، وكان على تلك المدرسة أن تبتعد كل البعد فى تآليفها عن كل صناعة متكلفة ، وأن تدع نفسها للطبيعة تستمد منها فنها وألحانها حتى لقد سميت « مدرسة الرجوع إلى الطبيعة »

وفى هذا المقال نتحدث عن عالم كبير من أعلام تلك المدرسة هو « جوزيف هايدن »

كان والده « ماتياس » يقطن مدينة « روراو » إحدى أعمال البلاد النمساوية القريبة من « فينا » والمجاورة للحدود المجرية . وكان يحترف النجارة كما كان موسيقيا بفطرته يوقع على آلة « الجنك » (الهارب) . وذلك على الرغم من عدم تلقيه دروسا فى الموسيقى ، فظل طوال حياته يجهل النوتة الموسيقية ؛ وكان من عادته أن يوقع بتلك الآلة فى أيام الآحاد ، وأيام فراغه من العمل .

وقد وهبه الله زوجا ذات صوت حسن ساعدته على أن يعيش سعيدا . رزق الزوجان فى ٣١ من مارس سنة ١٧٣٢ أول أولادهما ، وهو « جوزيف » صاحب الترجمة ، وكان طبيعيا أن يكون للوراثة أثر فى موسيقية هذا الطفل ، لذلك كان من المتوقع أن يكون ذا استعداد خاص فى الموسيقى . وقد تحقق ما توقعه الناس فأسبغت الطبيعة على الطفل عبقرية موسيقية نادرة ، وموهبة فنية أينعت فى صغره

تعود الطفل منذ نعومة أظفاره سماع أبويه يغنيان غناء مزدوجا مع مصاحبة آلة الجنك ، وما كاد يشتد ساعده حتى أخذ يشترك معهما فى الغناء ، ولكن لسوء حظه ، أصيب والده بعسر مالى اضطرهم جميعا للتجوال فى البلاد المختلفة جريا وراء الرزق . وغدا الوالد « ماتياس » المسكين ، الذى لم يكن من قبل يستخدم فنه فى غير أنس نفسه وتطريبها ، مضطرا لأن يتكسب منه قوته . وكان عامل الفقر يتزايد عليه يوما بعد يوم ، وتكثر أطفاله كثرة مطردة حتى بلغوا عشرين ولدا

زاره ابن عمه ، وكان ناظرا لإحدى المدارس الابتدائية فى بلد مجاور ، فلما شاهد الطفل

« جوزيف » تنبأ له بمستقبل باهر فى الموسيقى وطلب إلى والده أن يأخذه معه ليقوم على تعليمه. فرح الأبوان لهذا العرض للتحلل من نفقات الطفل، وكان فى السادسة من عمره. واهتم العم بشئون الطفل، وتعليمه القراءة والكتابة، وبعض الحساب، وإلى جانب ذلك عنى بتعليمه الغناء، والتوقيع بجميع الآلات الموسيقية

ولم تكن عيشة الطفل عند عمه بالعيشة الراضية، إذ كان شديد القسوة عليه، حتى أن نصيب الطفل من العصى كان يزيد على نصيبه من الخبز. إنما كان من حسن نتائج تلك المعاملة أن أصبح « جوزيف » على حداثة سنه يوقع على جميع الآلات الوترية، ويعزف بكل آلات النفخ، ويضرب حتى بالصنوج

وقدم تلك المدينة رئيس الفرقة الموسيقية فى كنيسة « ستيفان » بفينا رغبة فى الحصول على طفل ذى صوت حسن يشترك فى أناشيد الكنيسة بصوته الرفيع فما كاد يرى الطفل وكان قد بلغ التاسعة من عمره، حتى أعجب به واصطحبه معه. وأخذ الطفل يتعلم فى الكنيسة أساليب التأليف وصوغ الألحان، حتى إذا بلغ العاشرة من عمره لحن أول قطعة للكنيسة من أعماله

استمر فى عمله بالكنيسة حتى السادسة من عمره وإذ لم يعد صوته، بعد البلوغ، صالحا لأن يفى بالغرض الذى انضم من أجله اليها، فقد فصل عنها

ترك الكنيسة واستأجر غرفة فى سطوح أحد المنازل كانت فضلا عن حقارتها، ذات ثقوب عدة فى سقفها تسمح للمطر باختراقها، ولم يكن بها مدفأة، حتى كان المسكين إذا دخلها يختار منها مكانا لا تصل اليه أمياه الأمطار فيستقر فيه، كما كان فى الشتاء يلجأ إذا دخلها إلى الانكماش فى سرير نومه هربا من قسوة البرد، وكان عمله فى هذا الوقت الاشتراك مع بعض الفرق بالتوقيع، وإقامة حفلات صغيرة، وإعطاء دروس خصوصية فى الموسيقى، وبرغم بؤسه وشدة ما يعانيه من ألم الفاقة، ونكد العيش فقد دفعه تعشقه لفنه وتفانيه فيه الى اقتصاد ما مكنه من شراء آلة بيانو قديمة. وكان برغم فقره، وضنك عيشته راضيا بحاله، قانعا بحياته. وإن كان فى كثير من الأحايين، لا يتكسب ما يقتات به فيبيت على الطوى

وتصادف أن قدم فينا أحد سراة ضواحيها، وكان محبا للموسيقى، مشغوفا بسماعها. رغب هذا السرى فى سماع رباعية وترية، انتخب لتوقيعها أربعة من مشاهير الموسيقيين كان « جوزيف » واحدا منهم، بل كان هو مؤلف لحنها وكانت أول رباعية له بل أول أعماله الخالدة

وفى تلك السنة عينها لحن « جوزيف هايدن » أول أوبراه هى المسماة « الشيطان الأحدب » Der Krumme Teufel التى ما كادت تمثل ثلاث مرات حتى أقبل مدير المسرح عليه فأتحفه بقبضة من الذهب

وهكذا جاءت سنة ١٧٥٩ بالإسعاد على البائس « هايدن »، فأحيت أمله، وقوت رجاءه

سمع بصيته « باول استر هاتسى » أحد أمراء النمسا ، وكان يقدر فن الموسيقى ، ويعظم رجاله ، كما كان هو نفسه يجيد التوقيع بآلة الكمان ، فاستدعى « هايدن » عام ١٧٦١ وجعله رئيسا لفرقة الموسيقى فى قصره ، يتقاضى مرتبه من تلك الأسرة طوال حياته إذ أكرمه جميع من خلف هذا الأمير من أبنائه وأحفاده واحدا بعد واحد بل لقد أخذ كل منهم يضاعف مرتبه السنوى حتى بلغ ٢٣٠٠ جولدن (حوالى مائتى جنيه) وبذلك رفع عن كاهل هايدن مشقة تكاليف الحياة ، ولم يعد يشغل نفسه بالحصول على عيشه بل كان مقامه فى تلك الأسرة أحسن أيام حياته وأسعدها ، وأوفق الأوقات للتلحين واتساع مجال الإنتاج الفنى ، فقد بلغ ما لحنه للأمير استر هاتسى وحده ١٦٣ قطعة ليوقعها الأمير بنفسه على آلة الكمان

وتصادف فى هذا الوقت أن أحد أمراء المجر ، وكان يلقب بملك الثيران حضر خصيصا لزيارة « هايدن » لشدة إعجابه بألحانه ، وتعلقه بموسيقاه ، ورجاه فى أن يؤلف له قطعة رقص توقع ليلة زفاف ابنته ، فحقق « هايدن » رغبة هذا السرى وأتحفه بلحن رائع أعجب السرى واغتبطت به أسرته . ولما انقضى أربعة عشر يوما على ليلة الزفاف ، وكان « هايدن » جالسا يوقع بعض ألحانه على البيانو ، سمع تلك القطعة ، قطعة الزفاف توقع فى الشارع فأطل من النافذة وإذا بعدد كبير من الثيران ، قد كلل بالورود وبالأزهار يتجه نحو مسكنه ، فلما وصل اليه هذا القطيع صعد إلى « هايدن » من أبلغه أن ذلك القطيع من الثيران ملكه جميعا يهديه اليه ملك الثيران مكافأة له ، واعترافاً بفضله . باع « هايدن » الثيران لأميره ، وأطلق على تلك القطعة منذ ذلك اليوم « قطعة الثيران » .

ولقد سرى صيت هايدن إلى البلاد الأجنبية ، وكانت نفسه تتوق للرحلة إليها ، ولكنه لم يوفق حتى بلغ الستين من العمر حيث خرج فى سنة ١٧٦١ فى رحلة إلى لندن صادف فيها نجاحا باهرا وفوزا فنيا كبيرا . أقام هناك عشرين حفلة كبيرة وكتب اثنتى عشرة سنفونى للفرقة الكاملة هى المعروفة بالسنفونيات الانجليزية وكانت هذه المقطوعات الخالدة سببا فى ذيوع صيته بين أشراف الانجليز وأكابر سراتهم حتى أرسلوا أبنائهم اليه ليتلقوا عليه العلوم الموسيقية . وقد بلغ من شهرته هناك أن تقدمت اليه جامعة (اكسفورد) العريقة فى القدم فأهدته لقب دكتور فى الموسيقى .

وكتب فى هذا الوقت قطعتين من التأليف الدينى « أوراتوريو » خلدا اسمه ، ونالتا من الفوز ما لم تنله قطعة قبلهما ، وهما « الخلق » و « الفصول » .

وعاد إلى « فينا » وكانت الثورة الفرنسية قد حركت فى العالم عاطفة الشعور بالحرية ، ففكر أحد حكام جنوب النمسا فى إيجاد أغان حماسية للشعب تحببه فى قيصره « فرانس جوزيف الثانى » ، وتقوى تمسكهم به ، وتحقيقا لتلك الأمنية استدعى الشاعر النمساوى « هاشكا » لتأليف شعر تلك الأغانى ، واختار « هايدن » لصياغة ألحانها . وفى يوم عيد ميلاد القيصر فى ١٢ فبراير سنة ١٧٩٧ لحن أنشودته « ليحفظ الرب القيصر فرانس » ،

وهذا اللحن قد استعمل فيما بعد للنشيد الوطنى الألمانى المعروف « ألمانيا فوق الجميع » . وهذا اللحن هو أوسع ألحان « هايدن » شهرة . وقد وقع فى ليلة عيد ميلاد القيصر فى تلك السنة فى جميع مسارح النمسا . وعلى أثره ضمت الأكاديمية النمساوية « هايدن » عضو شرف فيها وأنعمت عليه بالمدالية الذهبية ، كما أهدته فينا دبلوم الشرف .

وفى ربيع سنة ١٨٠٨ أقيمت حفلة فى بناء جامعة « فينا » دعى اليها الأمراء ، والوزراء ، وأعيان المدينة وكان المكان غاصا بالمدعوين ، وقد أعدت هذه الحفلة لتوقيع قطعة « هايدن » الدينية المسماة « الخلق » ، وقد وضع مقعده بين مقاعد الأمراء الذين كانوا يعظمونه ، ويحتفون به أشد الاحتفاء ، وبلغ من تأثر القوم بتوقيع القطعة أن كان يستفزهم السرور فيخرجهم عن حالهم الطبيعى حتى ليقوموا من مقاعدهم . وما كاد ينتهى التوقيع حتى أقبل عليه الجميع يهنئونه فى تبجيل واحترام وفى إعظام أدخل السرور إلى فؤاده ، ونال من إحساسه الموسيقى الرقيق حتى اضطربت حواسه وبكى ، وقال بلسان متلعثم ، مشيراً إلى السماء (هنا مصدر كل شىء) . وقد فاض تأثره حتى سقط فحمله فريق من الأكابر إلى بيته .

بدأت قواه البدنية منذ ذلك اليوم تضمحل تدريجا حتى كان يوم ١٠ مايو حيث وصل الفرنسيون إلى أبواب فينا وكان مسكن « هايدن » بالقرب منها . وبينما كان أحد أصدقائه يعاونه على الخروج من سرير نومه ليرتدى ملابسه قصفت المدافع فسبب دويها اهتزاز جميع البيت فاضطربت أعصاب المسكين لضعفه وأثر فيها ذلك الحادث تأثيرا لم يفق منه بعد . وبعد عشرة أيام من هذا الحادث فاضت روحه إلى خالقها فى ١٦ مايو سنة ١٨٠٩ . وقد أقيم فى فينا فى نفس السنة أول تمثال له

* * *

يطلق الجميع على « هايدن » لقب « أبو الموسيقى الحديثة » ، ذلك بأنه أول من أغنى الآلات الموسيقية بعديد الألحان . وقد أبدع تسع عشر أوبرا ، وأكثر من مائة سنفونية ، للفرق الكاملة وثلاثين قطعة للبيانو ، وواحدة وثلاثين ثلاثية ، وثنائيات وافرة العدد . وفى عهده وضعت جميع الفروقات الفنية فى التأليف بين « السنفونى » و « السوناتا » وكانت قبله لا يوجد فرق بينهما ما دام الغناء لا يشترك فيهما

وقد عاش فرحا طروبا لا يميل الى العزلة ، يدخل السرور إلى كل قلب فى مجالسه ، كذلك جاءت موسيقاه خفيفة الروح طروبة تبعث السرور فى كل نفس »

حول

مقامى : الصبا زمزمة والصبا بوسليك أيضا

نشرنا فى العدد الماضى تحت هذا العنوان مساجلة فنية جرت بين الأستاذين محمد فخرى ومحمد صلاح الدين اتجه فيها الأول الى زميله باعتراض فنى على بعض ما نشرته المجلة له ونشرنا رد الأستاذ محمد صلاح الدين على هذا الاعتراض .

وقد حمل الينا البريد رسالة من الأستاذ محمد فخرى تعليقاً وتتمة لهذه المساجلة ننشرها فيما يلى :

اطلعت على رد حضرة الأستاذ الفاضل محمد صلاح الدين على ملاحظتى عن الأبعاد الكائنة بين الدرجات التى يتركب منها كل من المقامين المذكورين فكان رداً نم أسلوبه عن أدب جم وروح عالية وحسن تقدير للنقد المنزه عن الغرض البعيد عن الهوى الخالص لوجه الفن

لم ينفعل الأستاذ ولم يغضب ولم يشمخ بأنفه فيرد رداً جافاً جارحا كما فعل غيره بل أنزل ملاحظتى ما تستحقه من منزلة ورد على ذلك الرد لرقيق المهذب الذى ما كنت انتظر سواه من صديق كريم كصلاح الدين. واذا كانت الظروف قد باعدت بيننا ردحا طويلا من الزمن إلا أنى كنت وما زلت أحفظ للأستاذ الفاضل اطيب الذكرى وأنزله من نفسى أكرم منزلة . ولا يفوتنى هنا أن أزجى آيات الشكر العميق لأكرم صديق هو الدكتور الحفنى وأن أثنى عليه الثناء المستطاب لأنه بجهوده وتضحياته مهد لنا سبيل التلاقى وعبد لنا طريق المناقشات العلمية الهادئة على صفحات مجلتنا المحبوبة التى سدت بظهورها ذلك الفراغ الكبير الذى تركه فى الوسط الموسيقى احتجاب المجلة الموسيقية .

بعد ذلك أقول للاستاذ الفاضل والصديق الكريم محمد صلاح الدين إن الخطأ المطبعى (الغير مقصود طبعاً) كان واضحاً ملموساً بحيث لم يخف على ، وما أردت بكلمتى السابقة مجرد الفات نظره اليه ولكنى كنت اهدف الى ان يتشعب بيننا الحديث فندخل فى مساجلات هدفنا منها صالح الفن ولا شىء غير صالح الفن

والآن فلنتحدث وليعذرنى الأستاذ الفاضل إذا أنا عدت للكلام عن الصبا زمزمة والصبا بوسليك لأن حديثى عنهما لم يكن قد انتهى .

ان الجنس الذى سماه الأستاذ صبا زمزمة

يمكن أن نسميه كذلك على اعتبار ان الصبا زمزمة هو عبارة عن الصبا يلمس فيه الكرد دواما بدل السيكاه كما يقول المرحوم ذاكر بك فى كتابه (حياة الانسان فى ترديد الألحان) ولو ان هناك من خالفه فى رأيه واظهر السيكاه فى البداية ولم يظهر الكرد الا عند الاستقرار أمثال راشد افندى الناياتى وامين دده وذلك فى مقطوعتيهما المنشورتين فى السازنك التركية صفحتى ٢٢٦/٧

أما الصبا بوسليك فغير ذلك فهى أولا صبا تنتهى بعمل البوسليك مع إظهار النوا بدل عربة الصبا .ونجد ذلك واضحاً فى مقطوعتى تاثار افندى المنشورتين فى السازندة صفحتى ٧٠/١٦٩ وكذلك فى المثال الذى ذكره لهذا اللحن المرحوم اسماعيل حقى بك فى كتابه مخزن أسرار موسيقى. فاذا أخذنا الجنس الأول للحن فهو صبا فقط وإذا أخذنا الجنس الأخير فهو بظهور النوا فيه لا يكون الا البوسليك فقط إذ أنه يخلو بالمرة من كل ما يشتم منه رائحة الصبا . هذا رأيى وقد بنيته على تلك الأمثلة التى ذكرتها بل وعلى شرح المرحوم ذاكر بك المقام إذ يقول (يبدأ بعمل طريقة مقام الصبا والتسليم بطريقة مقام البوسليك) والنوا فى البوسليك ضرورى كما لا يخفى على الأستاذ الفاضل

وقبل الختام استسمح الأستاذ فى إلفات نظره إلى أن البوسليك برده لاعبرة به لأن البعد بينه وبين الدوكاه طنينى فهو إذن فى مركز الدرجة الصوتية الكاملة وما كان فى هذا المركز فهو برده أو مقام (ينظر كتاب الموسيقى النظرية للدكتور الحفنى صفحة ١٧٢)

محمد فخرى

هاوى موسيقى بالاسكندرية

من نوادر موتسارت

كان موتسارت يزاول التجربة الأخيرة لإخراج أوبراه « دون جوان » وكان على بطلة الرواية فى ختام الفصل الأول أن تصرخ طالبة الاستغاثة ، غير أنها لم تصرخ على حالة من الفزع يرضى موتسارت ، فأعاد الموقف غير مرة ولكن بدون جدوى ، فتريث الفنان هنيهة ثم طلب إعادته مرة أخرى ، وتسلل خفية إلى المسرح ، حتى إذا حان وقت الاستغاثة فاجأ المغنية بالهجوم عليها فصرخت مرتاعة . عندئذ قال لها « هكذا يجب أن يكون تمثيل الدور »

* * *

عندما ظهرت أوبرا « دون جوان » انقسم الناس فريقين ، مادح وقادح ، أخذ كل فريق يدعم وجهة نظره . وأخيراً اعتزم الفريقان الاحتكام إلى الموسيقار الأعظم جوزيف هايدن فقال : أنا لا أستطيع أن أقضى فى هذا الخلاف ، إنما أعرف شيئا واحدا ، هو أن موتسارت أكبر ملحن فى عصرنا الحاضر

* * *

كان موتسارت شديد الإيمان بقدرة أستاذه هايدن يجل فنه ويضعه فوق مستوى النقد ولا يسمح لأحد أن ينال منه . فحدث فى أحد المجالس أن أبدى الموسيقار كوزولوخ معايب التلحين فى إحدى قطع هايدن فقال موتسارت فى هدوء : يا سيدى العزيز لو أتيح أن نصهر ، أنا وأنت معا، لنؤلف موسيقيا واحداً ، لبقيت أمامنا مرحلة طويلة قبل أن نبلغ قدر هايدن .

وفى مرة أخرى كان موتسارت وكوزولوخ يستمعان فى حفل الى رباعية وترية من تلاحين هايدن فلما وصل العزف الى موضع معين قال كوزولوخ لو كنت أنا الملحن لكان تلحينى لهذا الموضع غير ذلك ، فأجابه موتسارت صدقت : وأنا أيضاً ، ولماذا ؟ لأن كلينا لا يوفق إلى إلهام هايدن

* * *

كان موتسارت مدعواً على مائدة القيصر فتحلل من التقاليد والمراسيم وأخذ فى الحديث دون كلفة يمرح كعادته إذا ما كان معتدل المزاج ، فلم يرق هذا لبعض كبار القواد ، ورأوا لزاما أن يضعوا بين يدى القيصر أمر إخلال موتسارت بالتقاليد ولكن القيصر أجاب : خلوا عن موتسارت واتركوه فى هدوء ! إنى أستطيع أن أصنع فى كل يوم قائداً ، ولكننى لا أستطيع أن أصنع موتسارت واحداً .

* * *

فى أحد تجاريب أوبرا دون جوان أخطأ اللاعب بالمزمار فى عزف أحد المواقف فطلب اليه موتسارت إعادته وتكراره ، ولكنه كان يخطىء كذلك فى التكرار رغم تنبيه موتسارت الى موضع الخطأ فغضب العازف بعد ذلك وقال مغتاظاً : إن هذه النغمة لا يمكن عزفها كما تتصور ، وإنى لأفهم فى أدائها أكثر منك . فأجابه موتسارت : أنت على حق ، فإنك لا تستطيع أن تكتسب منى

شيئا ، وسابدل لك هذا الموضع . ثم أخذ ورقة النوتة من العازف وهو يبتسم فغير نغمات هذا الموضع بما يتفق وقدرة العازف

* * *

زار طفل معجز فى الموسيقى موتسارت وسأله : كيف أستطيع أن ألحن ؟ فقال فى حزم ينبغى لك أن تنتظر حتى يتقدم سنك وتحفظ كثيراً . فقال الصبى فى دهشة : ولكنك لحنت وأنت لم تعد الثانية عشر من عمرك ؟ فأجابه موتسارت : مبتسما ولكننى لم أسأل أحدا وقتذاك كيف ألحن .

* * *

تنادر جماعة من الملحنين فى مجلس بمدينة ميونيخ وهم على مائدة الطعام وإذا بأحدهم يقف متحمساً ويقول ليحي موتسارت. فأجابه آخر لست فى حاجة لأن تطلب الحياة لموتسارت ، فإن موتسارت باق على الزمن

* * *

كان موتسارت مرحا خفيف الروح ، يميل إلى الفكاهة والمداعبة ، ومن نوادره أنه بينما كان جالسا مع هايدن فى بيته مع جمع من أصدقائهما ساقهم الحديث إلى التكلم عن البيانو ، فقال موتسارت :

— إننى أراهن أستاذى (يقصد هايدن) على ست زجاجات من الشمبانيا ، بأن فى استطاعتى أن أكتب له لحناً للبيانو يعجز عن توقيعه طوال أيام حياته ، ولن يسعفه فيه طول التدريب عليه

فضحك الجميع من كلام موتسارت إذ كان هايدن أكبر موسيقار إذ ذاك ، ولكن هايدن قبل الرهان ، فاستحضر موتسارت ورقة كتب عليها بعض العلامات الموسيقية ثم أعطاها لأستاذه الذى أخذها وجلس أمام البيانو وبدأ يوقعها غاية فى السهولة ، حتى إذا بلغ موضعا معينا من اللحن توقف عن العزف فجأة وقال :

— كيف يمكن أن يوقع ذلك ؟يد فى آخر البيانو من الجهة اليمنى ، والأخرى فى نهايته من الجهة اليسرى ، ثم يتطلب فى نفس الوقت توقيع نوتة وسط البيانو ؟

فأجابه موتسارت :

— نعم يمكن ذلك ، وهذا هو موضع الرهان فتخل أنت عن البيانو وسأوقعها أنا .

ترك هايدن البيانو ، وجلس موتسارت اليه ، وبدأ توقيع اللحن ، حتى إذا ما بلغ هذا الموضع المقصود وقع النوتة التى وسط البيانو بأنفه . وبذلك كسب الرهان .

وكان ذلك غاية فى التندر والمفاكهة .

اختبار الاستعـــداد الموسيـــقى

يصادف القائمون بشئون التعليم الموسيقى الذين يعهد إليهم تربية النشء وتثقيفه ثقـافة موسيقية مشقة كبرى فى تعرف مدى استعداد التلاميذ لتلقى هذا الفن، سيما الراغبين من هؤلاء التلاميذ فى الانقطاع لدراسة الموسيقى والاحتراف بها مستقبلا. وكثيرا ما يقع الخطأ فى اختيارهم حتى ليصبح الدرس عبئا ثقيلا على المعلم والمتعلم معا وجحيما يصلى ناره كل منهما بسبب عدم توافر الاستعداد الموسيقى لدى المتعلم، وخاصة إذا كان ممن يرغبون فى احتراف هذه الصناعة.

من أجل هذا كانت معرفة الاستعداد الموسيقى عند التلاميذ من أهم ما يعنى به القائمون بشئون التعليم الموسيقى

ويمكن اختبار هذا الاستعداد بطريقتين مختلفتين، تسمى إحداهما «طريقة الوقت الطويل» وتسمى الأخرى «الاختبار العاجل».

أما الطريقة الأولى فهى أن يعطى التلميذ الفرصة بالتحاقه فعلا بالدرس مدة من الزمن يكون فى خلالها موضع مراقبـة واختبار من القائمين بتعليمه والمشرفين عليه. ومن أجل ذلك كانت حكمة تخصيص سنة تحضيرية للدراسات فى معاهد الموسيقى لإمكان تعرف هذا الاستعداد فى جو هادىء، وفى فسحة من الوقت كفيلة بأن تتجلى فيها المواهب الفنية للتلميذ وتبين مدى استعداده لهذا النوع من التعليم، يحتفظ بعدها بمن يتوافر فيهم هذا الاستعداد ويقصى عن هذه الدراسة من عداهم

أما الطريقة الأخرى وهى «طريقة الاختبار العاجل» فأمر القيام بها مقصور على كبار الاخصائيين فى هذا النوع من التعليم ذوى الخبرة الواسعة فيه تلك الخبرة التى يمكن أن تسعفهم بمعرفة هذا الاستعداد فى وقت عاجل بما قد يكون فيه الكفاية. وهذه الطريقة غير مأمونة الجانب فقـد جلت التجارب عن وقوع أكبر الشخصيات الفنية فى خطأ هذا التقدير العاجل، وعدم تبين الاستعداد الحقيقى. وقد يكون من خير ما يقدمه لنا التاريخ الموسيقى فى هذه الناحية رفض مدير المعهد الموسيقى بمدينة «باسيلى» التلميذ «فردى الصغير» بدعوى عدم استعداده الموسيقى ثم تكشف الأيام بعد ذلك أن «فردى» هذا أكبر عبقرية موسيقية ظهرت تحت سماء إيطاليا قاطبة.

لذا كانت هذه الطريقة لا يلجأ إليها إلا فى الحالات العاجلة التى يتحتم فيهـا سرعة البت، أو لتكون بمثابة اختبار تمهيدى للطريقة الأولى وذلك هو المتبع بمصر فى المعاهد الموسيقية التابعة للوزارة أو المشرفة عليها.

والاختبار العاجل يتناول نواحى موسيقية مختلفة، إن شهدت فرادى بوجود هذا الاستعداد فانها تنطق مجتمعة بتوافره، وتلك النواحى هى :

١ - دقة حاسة السمع .

٢ - حاسة السمع المطلقة .

٣ - إدراك المسافات الموسيقية .

٤ - التقاط اللحن .

٥ - إدراك الإيقاع.

٦ - الذاكرة الموسيقية .

٧ - الابتكار الموسيقى .

٨ - التقاط الهارمونى .

٩ - تمييز أصوات التآليف الهارمونية وتحليلها

ونتكلم بايجاز عن كل من هذه النواحي فنقول:

١ - دقة حاسة السمع :

وهى خاصية تمييز النغمات الموسيقية بعضها من بعض ومعرفة أنواع المقامات المختلفة .

ولحاسة السمع وظيفتان ، الأولى تقوم بعملية الالتقاط ، وبمجرد سماع الأصوات ، وهذه وظيفة الأذن وما يتصل بها من أجزاء دقيقة . والأخرى وظيفة تمييز الأصوات من جهة نوعها ، وما تحدثه من الإحساس بالشعور ، وهذه الوظيفة مركزها فى الجهة اليسرى من المخ وهى التى يتوقف عليها مقدار موسيقية الشخص .

أما وظيفة الالتقاط التى تقوم بها حاسة السمع فهى وظيفة آلية ، متشابهة فى الناس جميعا من حيث التركيب ، فى الأحوال الطبيعية

وإذن فموسيقية الشخص وعدم موسيقيته تتعلق بالوظيفة الأخرى لحاسة السمع المتصلة بالمخ . إنما يجب التنبيه إلى أن هذه الوظيفة لا يظهر أثرها إلا بعد مران وتدريب خاص ، ومن أجل هذا كان اختبار هذه الوظيفة إن دل فى حالة وجودها على نتيجة إيجابية تثبت هذا الاستعداد ، فانه لا يدل فى حالة عدم وجودها على نتيجة سلبية ، ولا يقطع بعدم وجود هذا الاستعداد ، فقد يكون متوافراً فى الشخص إنما يعوزه للظهور المران والتدريب اللذين سبقت الإشارة اليهما ، سيما فى صغار الأطفال

٢ - حاسة السمع المطلقة :

ونعنى بها إمكان معرفة المرء صوتا ما معرفة مطلقة عند سماعه من غير حاجة إلى قياسه إلى صوت آخر . كأن يتعرف صوت « دو » مثلا بمجرد سماعه وحده دون مقارنته بأى صوت آخر .

وهذه الخاصية يتمتع بها قليل من الناس ، بل وقليل من الموسيقيين أنفسهم ، ذلك بأنه يلزم لتوافرها فى الشخص مران طويل لمعرفة هذه الأصوات فى سن مبكرة

وعلى ذلك فإنه إن دل توافر هذه الخاصية فى شخص ما على عظيم موسيقيته فإن عدم توافرها لا يدل على عدم موسيقيته .

٣ - إدراك المسافات الموسيقية :

ولعل هذه الخاصية هى خير ما يجلى عن موسيقية الشخص فى الاختبارات العاجلة . ذلك بأن يطالب

إليه غناء مسافة معينة كمسافة الثالثة الكبيرة أو الثالثة الصغيرة من صوت معين، ثم ينتقل به إلى أصوات أخرى تعتبر أساساً لهذه المسافات التي يطلب إليه غناء أصوات حدها الآخر من تلقاء نفسه، وهو ما يعرف في الفن الموسيقي بالتصوير.

وهذا النوع من الاختبار يقطع دون شك بموسيقية الشخص، بل يعين إلى حد كبير درجة هذه الموسيقية.

٤ — التقاط اللحن :

وهذه الخاصية هي القدرة على ترديد الألحان بعد سماعها لأول مرة. وقد يتوهم الكثيرون أن هذه الخاصية تجلي عن توافر الاستعداد الموسيقي في الشخص. وهو وهم لا ظل له من الحقيقة، فإن ذلك إن دل على شيء فإنما يدل على ذاكرة قوية تساعد ولا ريب على استيعاب الموسيقي والاستمتاع بها. وهي كسابقاتها من الخواص اللاتي وصفناها بأنها إن دل توافرها على موسيقية الشخص فإن عدم توافرها عنده لا يدل على حرمانه منها.

٥ — إدراك الإيقاع :

وهو الشعور بالميزان والإيقاع. ولا ريب أن هذا يدل أكثر من سابقه على موسيقية الشخص متى توافر عنده. وطريقته في الاختبار، أن يقوم الممتحن بنقر ضربات إيقاع غير مألوف ثم يطلب إلى الطالب إعادة هذا الضرب كما سمعه، على أن يلاحظ أن يتبع في هذا الاختبار تغيير هذه الضروبات من ناحيتي الميزان والسرعة.

٦ — الذاكرة الموسيقية :

وقد أشرنا إلى هذه الخاصية عند الكلام على خاصية التقاط اللحن. ولا شك أن قوة الذاكرة الموسيقية تساعد كثيراً على نمو هذا الاستعداد إن لم تدل على توافره.

٧ — الابتكار الموسيقي :

يختار الممتحن أية جملة قصيرة مكونة من خمس كلمات أو ست، وملحنة تلحيناً سهلا جداً لا يعرفه الطالب ثم يعزفه الممتحن، وقبل الانتهاء منه أي بعد عزف أربع كلمات مثلا يتوقف عن العزف ويطلب إلى الطالب إتمامه من تلقاء نفسه على نفس الإيقاع السابق. ومثل هذا التمرين يجلي عن موسيقية الشخص وقوة الابتكار الموسيقي عنده.

٨ — التقاط الهارموني :

٩ — تمييز أصوات التآليف الهارمونية وتحليلها :

واختبار هاتين الخاصيتين لا يتوافر في الطلبة الشرقيين عند بدء دراستهم الموسيقية، إذ يلزم لذلك مران كثير على سماع المقطوعات الموسيقية المتعددة الأصوات وترويض الآذان على استساغة تآليف الهارموني وتحليلها.

وإنه ليتضح من هذه العجالة الخاطفة أن الاختبار العاجل لتبين موسيقية الطالب ليس بالأمر الهين، وإنه إن جلى عن ظهور استعداد بعض الطلبة فإنه لا يقطع بعدم استعداد الآخرين ومن هذا تتضح حكمة جعل هذا الامتحان بمثابة تمهيد للاختبار بطريقة الزمن الطويل.

كرابيج

للأستاذ محمد على سامجاية

« لا يستطيع هؤلاء الناس أن يدركوا أن الجمهور يجب أن يسمو إلى مدارك الفن لا أن ينزل الفن إلى مدارك الجمهور » .

(هومبو وولف)

آه لو تفضل رجال الحكم والقانون ، وأعفونى وحدى من تطبيق قواعد الحكم والقانون لمدة قد لا تستغرق ساعات . . ! !

إذن لتناولت « كرباجاً » ، وأطلقت ليدى العنان فى ثلاثة :

أما الأول فإنه كاتب جبان بلغ من جبنه أنه لم يجرؤ على كتابة اسمه فى أسفل ما كتب لأعرف من هو ؟ ! لقد كتب أقذر ما تلفظه الأقلام وأقبح ما تخطه الحروف وإن كانت الأقلام والحروف تبرأ إلى ربها من تسخيرها فيما لم تخلق له .

كتب عن راقصة . . . راقصة هندية . . . وصفها وصفاً مستهتراً . . . وكان لقاؤه بها فى مكان حكومى تخرج منه تشريعات الأخلاق والإصلاح الاجتماعى . ويصف أشياء وأشياء خرج منها أنه (استكرد) مدير مكتب معالى الوزير فكانت جلسته معها كما يقول جلسة رومانتيكية ظن معها أنه فى أحد الأندية الليلية فى مدينة النور ! ! ويتنوع الحديث إلى أن يمس مدير المكتب فى كرامته

ثم ينتقل قلم الكاتب إلى وصف لقاء بذىء فى كلمات لا يعرفها الشرف بل يندى لها وجه الأدب والأدباء ! ! .

ارتفع أيها « الكرباج » ، واهبط إلى أن تكل يدى ، ولكنى واثق من أنها لن تكل إلا بعد تمزيق جلده السميك ووجهه الذى لم يعرف الحياء وعينه المملوءة وقاحة وأدبه الذى ينضح إثماً وفجوراً .

أما الثانى فإنه كما يقولون بلغة أهل العصر « فنان » ، داهمه بوليس الآداب فى وكره الذى يسميه هو صومعة ! ! ولما اشتد الأمر ووقعت الواقعة ، وقف يجادل عن نفسه بقوله « إنه رسام ومثال وأن الفن تضحى على مذبحه أحياناً بعض القواعد الخلقية المتعارف عليها ... » ولكن هيهات أن يقتنع القضاء . وهيهات أن يعترف الفن بما يقوله له ذلك الدعى المدعى .

إلهى أن الفن طهارة وشفافية وما يدنسه إلا هؤلاء الذين يمكرون به ليخرجوه عما خلق له . . .

ارتفع أيها « الكرباج » ، واهبط إلى أن تكل

يدى . . . ولن تسكن يدى حتى يتبرأ ذلك المدعى من ادعائه على الفن زوراً وبهتاناً .

وأما ذلك الثالث فإنه رجل فى محطة الإذاعة لست أدرى من هو ؟ ولست أدرى ؟ أهو المسئول أم غيره . لقد أسمعنا لحن آذار لمحمود الشريف وهذا بديع ثم قال تسمعون أغنية أخرى نسبها لمحمود الشريف أيضاً مع أنها ليست له . فإذا بالأغنية تبذل ممجوج من صوت يشيع فيه سوء الأدب والقحة . جاء فيها ، أموت أنا فى المزار ! ! . . . وهزة الوسط . . . والبوسه فى الفم ! ! . .

ما هذا أيها الناس إن صوت الإذاعة هو صوت الحكمة بل هو صوت مصر . هو أخلاق المصريين تنعكس على مرآة الموسيقى . . . إننا الآن أمة حرب ودين ... أمة قيادة وفكر . . . ! ! . . . أمة تكتب الآن بدماء أبنائها سطور التضحية والاستشهاد تحت ظلال السيوف والنيران . . . جنودنا ينادون الله أكبر ثم يقدمون فما بالنا نتغنى بمثل هذا الذى أقسم أنه لا يطرب ولا يعرب إلا عن صوت الشيطان . وشتان ما بين صوت الشيطان وصوت الميدان .

ارتفع أيها الكرباج ، واهبط . . . ولكن أين هو الكرباج . . . ؟ . . .

مقتطفات من رياض الشعر

قال محمود سامى البارودى باشا فى وصف الطبيعة :
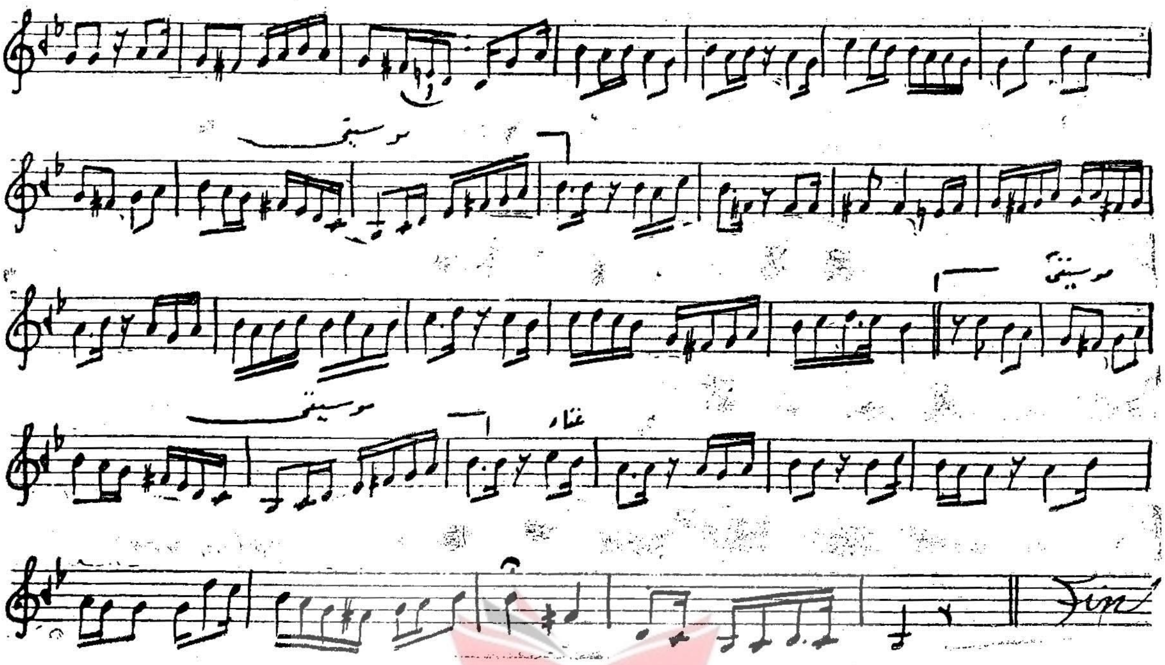
من قلد الزهر جمان الندى   وألهم القمرى حتى شدا (١)
وزين الأرض بألوانها   وصور الأبيض والأسودا
سبحان من أبدع فى ملكه   حتى بدا من صنعه ما بدا
تنزهت عن صفة ذاته   وقام فى لاهوته أوحدا (٢)
فاسجد له واقصد حماه تجد   رباً كريماً ومليكا هدى
فقم بنا يا صاح نرعى الندى   ونسأل الله عميم الندى
أما ترى كيف استحار الدجى ؟   وكيف ضل النجم حتى اهتدى ؟ (٣)
ولاح خيط الفجر فى سحرة   كصارم فى قسطل جردا (٤)
فالجو قد باح بمكنونه   والأرض قد أنجزت الموعدا
غمامة ألقت بأفلاذها   وجدول مد إلينا يدا
فانهض ، وسر ، وانظر ، ومل ، وابتهج   وامرح ، وطب ، واشرب لترتوى الصدا

وفى الحكم :

ولا تسل عن خبر لم يحن   ميقاته ، وانظر إلى المبتدا
ولا تلم خلاً على هفوة   فقلما تلقى فتى أجمد
لو علم الناس ما أضمرت   أحبابه ، هانت عليه العدا
فدع بنى الدنيا لأهوائهم   ولا تطع من لام أو فندا (٥)
مالى وللناس وأعمالهم   كل امرىء رهن حساب غدا

---

(١) الجمان : اللؤلؤ . ألهم : علم . القمرى : نوع من الحمام . (٢) تنزهت عن صفة : تباعدت عن الوصف . اللاهوت : الألوهية . (٣) استحار : تحير بين المجىء والذهاب وذلك قبيل الفجر . (٤) السحرة : السحر الأعلى قبيل الفجر . الصارم : السيف . القسطل : الغبار . (٥) فند : كذب الرأى وخطأه .



فرحة الشرق

نظم الأستاذ محمد الأسمر

زهر الربيع يرى أم سادة نجب … وروضة أينعت أم حفلة عجب

تجمع الشرق فيها فهو مؤتلف … كالعقد يلمع فيه الدر والذهب

كفاه أن يد الفاروق تنظمه … وأنه أمل للشرق مرتقب

بنى العروبة هذا القصر كعبتنا … وليس فيه من الحجاج مغترب

عجبت للنيل يطفى كل ذى لهب … يكاد من نغمات الشوق يلتهب
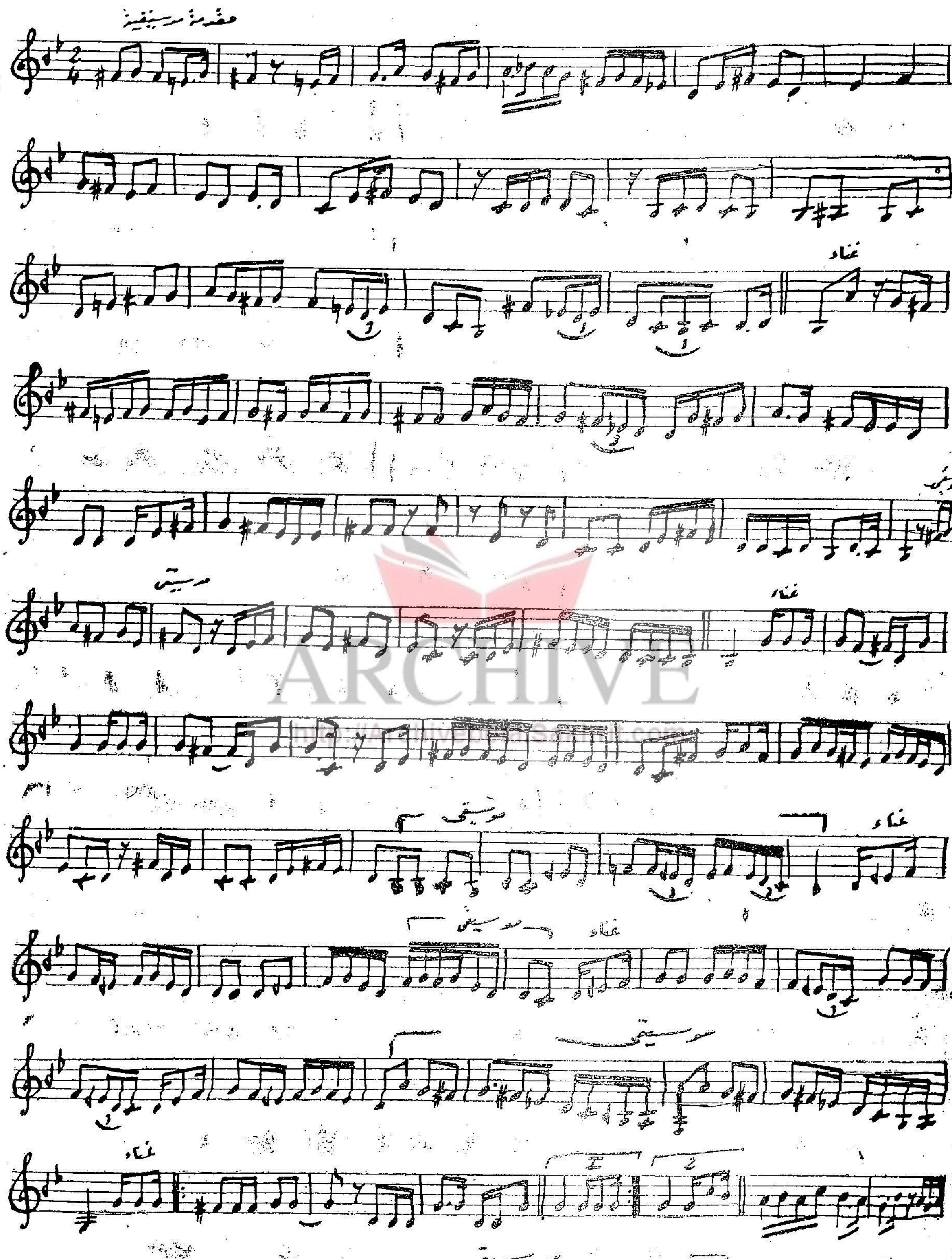
حياكمو وهو جذلان فقال لكم … إن العروبة فيما بيننا نسب

هذى يدى عن بنى مصر تصافحكم … فصافحوها تصافح نفسها العرب

فرحة الشرق

غناء أم كلثوم

تلحين الأستاذ زكريا أحمد



اعـــــلان

وزارة المعـــارف العموميـــة

المعهد العـــالى للموســـيقى المسرحية

ومقره — مؤقتاً — ٨ ميدان الشيخ يوسف قصر الدوبارة

والغرض منه ترقية الموسيقى والغناء المسرحى بما يساير روح العصر والنهضة الحديثة فى مصر ومهمته تخريج طائفة من الفنانين المصريين يكونون أداة صالحة لرفع المستوى الفنى للاشتغال فى المسرح والسينما والإذاعة وغيرها ويتألف من قسمين : —

١ — قسم الأصوات ويقبل به طلبة وطالبات

٢ — قسم الآلات ويقبل به طلبة فقط وبه أماكن خالية لدراسة إحدى الآلات الآتية :

الكمان ، الفيولا ، الفيولونسـيل ، البيانو ، الترمبا ، الترمبون ، الكورنو ، الأبوا ، الفاجوت ، الكلارنيت ، الفلوت ، التمبانى .

والدراسة بالمعهد ليلية من الرابعة الى السابعة والنصف مساء ، ومدتها للحصول على درجة دبلوم فى الموسيقى المسرحية (قسم الأصوات أو قسم الآلات) ثلاث سنوات للطلبة والطالبات الحاصلين على مؤهلات موسيقية . وأربع لغيرهم .

والدراسة بالمجان ويجوز منح الطلبة والطالبات (المصريين فقط) مكافأة مالية أثناء أشهر الدراسة .

ويقتصر قبول الطلبة الجدد الحاصلين على مؤهلات دراسية موسيقية على السنة الأولى ، أما غير الحاصلين على هذه المؤهلات فيلحقون بالسنة الأعدادية ولا تصرف لهم مكافآت فى تلك السنة .

ويشترط فى قبول الطلبة والطالبات : —

١ — أن يكون الطالب أو الطالبة مصرى الجنس ، ويجوز قبول طلبة أو طالبات من البلاد الشرقية كطلبة نظاميين إذا استوفوا الشروط المطلوبة من الطلبة المصريين وكطلبة مستمعين إذا استوفو هذه الشروط وكان لديهم الاستعداد الفنى لمتابعة الدراسة بالمعهد .

٢ — أن لا يقل سنه عن ١٦ سنة ولا تزيد على ٢٤ سنة مع تقديم الأوراق الرسمية التى تثبت ذلك .

٣ — أن يكون حائزا على الشهادة الابتدائية أو ما يعادلها على الأقل .

٤ — أن يكون حاصلا على شهادة من أحــد المعاهد الموسيقية المعترف بها لمن يلحق بالسنة الأولى أو أن يكون موسيقيا محترفا ممتازا لمن يلحق بالسنة الإعدادية .

٥ — أن ينجح فى امتحان القبول — ويمتحن المتقدمون بقسم الأصوات فى الغناء والصولفيج ، ويمتحن المتقدمون لقسم الآلات فى العزف والصولفيج .

٦ — أن يقرر الكشف الطبى صلاحيته .

والتقديم للالتحاق بالمعهد على استمارة خاصة تطلب من المعهد ابتداء من أول سبتمبر سنة ١٩٤٨ وآخر ميعاد لتقديم طلبات الالتحاق بالمعهد ١٥ سبتمبر سنة ١٩٤٨ ويجب أن يرفق بهذه الاستمارة :

ا — شهادة الميلاد أو مستخرج رسمى منها أو شهادة من المصلحة التى يعمل بها الطالب مبين بها تاريخ ومحل الميلاد .

ب — الشهادات الدراسية والفنية الحاصل عليها ، أو شهادة من المصلحة التى يعمل بها الطالب مبين بها نوع هذه الشهادات وتاريخ الحصول عليها .

ج — شهادة حسن سير وسلوك على ورقة تمغة فئة ثلاثين مليما موقعا عليها من اثنين من موظفى الحكومة الداخلين هيئة العمال ومرتب كل منهما لا يقل عن عشرة جنيهات شهرية ومصدقا عليها من رئيس المصلحة . أو شهادة من القنصلية التابع لها الطالب إذا كان من أبناء البلاد العربية .

د — شهادة بالجنسية المصرية على ورقة تمغة فئة ثلاثين مليما موقعا عليها من اثنين من موظفى الحكومة الداخلين هيئة العمال ومرتب كل منهما لا يقل عن عشرة جنيهات شهرية ومصدقا عليه من رئيس المصلحة .

ويقدم الطلبة الشرقيون — علاوة على الشهادات المطلوبة فى البنود ا و ب و ج ما يأتى : —

١ — توصية من وزارة المعارف فى الحكومة التى يتبع لها الطالب أو الطالبة بالموافقة على تقدمه للالتحاق بالمعهد .

٢ — تقديم ما يضمن قدرته على إعالة نفسه فى مصر مدة الدراسة .

٣ — شهادة من جهة الاختصاص بالحكومة المصرية تفيد الترخيص له بالإقامة فى مصر .

٤ — إقرار بعدم الاشتغال بأى عمل موسيقى آخر سوى الدراسة بالمعهد .

وسيعقد امتحان القبول بعد ظهر يوم السبت ٢٥ سبتمبر ١٩٤٨ بدار المعهد وتبدأ الدراسة بالمعهد يوم الاثنين ١٨ أكتوبر سنة ١٩٤٨ .

٩٩٨٤

الآلات الموسيقية

تخضع الآلات الموسيقية فى تسميتها إلى عدة أسباب أهمها :

١ — اسم المادة التى تصنع منها الآلة :

مثل العود ، والرق ، والقرب ، والكسيلوفون ، (كسيلون معناه باليونانية الخشب ، وفون معناه صوت ، وبذلك تكون كلمة كسيلوفون معناها صوت الخشب) .

والكستنيت (أى الصاجات ، وترجع هذه التسمية إلى « كستانيا » أى « أبو فروه » لأن هذه الآلات أول ما صنعت من خشب أبو فروه) .

والقصبة ، والقصابة (آلات زمر عربية تصنع من قصب الغاب)

٢ — صفة الأداء :

مثل البيانو (الاسم الكامل لهذه الآلة « بيانو — فورتا » و Piano لفظ إيطالى معناه لين و Forte لفظ إيطالى معناه شديد فيكون إذن معنى هذه التسمية « الآلة التى يمكن أن تؤدى أصواتها بلين أو بشدة » وقد اكتفى بتسميتها « بيانو » للاختصار

والدربكة ، والصفارة ، والزمارة ، والزمر ، والمزمار .

٣ — الشكل :

مثل المثلث ، والمربع (نوع من الدف رباعى الشكل) ، والمجنب (نوع من الدف ذى جوانب) ، والبربط (اسم فارسى للعود ، وهذا اللفظ مركب من كلمتين فارسيتين « بر » ومعناها صدر و « بط » أى بطة . وإذن يكون لفظ « بربط » معناه « صدر البطة » وهو ما يشبهه العود فى شكله) .

٤ — كيفية الاستعمال :

مثل الكمان (الكمان لفظ فارسى معناه قوس وإذن يكون مدلول هذه التسمية : الآلة التى تعزف بالقوس)

٥ — منزلة الآلة :

مثل القانون (أى دستور النغمات ، وذلك لأن تلك الآلة أكمل الآلات العربية فهى بمثابة (القانون) لها .

٦ — محاكاة اسم الآلة للصوت الصادر منها .

مثل البوق .

٧ — الغرض الذى تستعمل فيه الآلة :

مثل النفير .

٨ — اسم مخترع الآلة :

مثل سكسفون (نسبة إلى مخترعها «ساكس») وفلوت الحفني .

أنواع الآلات

والآلات جميعها ثلاثة أنواع :

(١) آلات إيقاعية أو آلات نقر

(٢) آلات نفخ

(٣) آلات وترية

الآلات الايقاعية

الآلات الإيقاعية ، أو آلات النقر ، هي الآلات التي تحدث أصواتا بواسطة النقر عليها . وهي نوعان :

(ا) آلات مصوتة بذاتها :

(ب) آلات ذات رق

(ا) — الآلات المصوتة بذاتها

وتنقسم الآلات المصوتة بذاتها إلى أربعة أقسام :

١ — المصفقات أو الصفاقات ، كالصاجات والكاسات

٢ — الآلات ذات المطارق ، كالمثلثات والكسيلوفونات والصنوج والأجراس .

٣ — آلات ذات قوس ، كالكمان والمسامير

٤ — المشخشخات . كالشخاشيخ وآلات السستروم وما شابهها .

(ب) — الآلات ذات الرق :

وتنقسم الآلات ذات الرق إلى قسمين :

(١) آلات ذات صندوق أجوف مغلق ، ويشد الجلد إما على جانبيه كالطبل الكبير ، أو على جانب واحد منه ، كالطبول السودانية ، أو على جانبه الأوحد كالنقارات .

(٢) آلات ذات صندوق أجوف مفتوح . وهذه الآلات نوعان :

ا — نوع يشبه صندوقه المصوت صندوق الطبول ولكنه مفتوح من أحد طرفيه مثل الدربكة أو الطبلة .

ب — نوع يكون صندوقه مجرد إطار يشد عليه الرق كالدفوف .

وسنتابع الحديث عن كل هذه الأنواع في عدد قادم إن شاء الله .

كاروزو

صاحب الصوت الملائكى

كاروزو هو الرجل الذى أجمع الناس على أنه أعظم مغن عرفته الدنيا على مدى الأجيال . ولم يكن مغنيا عظيما فحسب ، بل كان كذلك رجلا عظيما وإنساناً فذاً ليس كمثله إنسان . أحبه الناس حبا جما ، تمثل فى التفاف الجماهير حوله أينما حل أو سار ، وهتافهم له كلما دخل مطعما أو حانوتاً . ولذلك دأب على الأكل فى بيته أو التسلل إلى مطعم صغير من تلك التى تجيد طهى المكرونة — طعامه المفضل — فقد كان إيطاليا .

وكان يتلقى من المعجبين به هدايا كثيرة ترسل من جهات المعمورة علباً من الحلوى أو الطعام أو الجواهر ، أو صورته مطرزة على الحرير أو الصوف .

وقد أطلق اسمه على آلاف من السلع من السجاير إلى الصابون ، ولا تزال فى أمريكا طائفة من المطاعم تعرف باسمه ، وكذلك صنف من المكرونة ، وألوان أخرى من الطعام المحفوظ .

ولم يربح مغن ولا مغنية مثل ما ربحه فإنهم يقدرون ما كسبه من الغناء طوال حياته بعشرة ملايين دولار — أى مليونين من الجنيهات . ولم تزل أسطواناته تدر مالا كبيراً على ورثته منذ توفى فى سنة ١٩٢١ . وقد أعدت شركة فيكتوريا فى أواخر سنة ١٩٤٣ ثمانية عشر ألف مجموعة تحتوى على أسطواناته ، جعلت ثمن كل مجموعة عشرة دولارات . فبيعت كلها بين عشية وضحاها .

حدث ذات ليلة وهو فى بروكسل أن ارتفع صياح الجمهور الصاخب المتذمر تحت نافذة الغرفة التى يرتدى فيها ثياب المسرح ففتح النافذة فوجد جمعاً يموج ، وذهب الناس ينعون سوء حظهم من أن جميع مقاعد المسرح قد بيعت . وكانت الحفلة مهرجاناً عظيما أعدت فيه المقاصير للأسرة المالكة ، ففكر هنيهة ، ثم اندفع فغنى الجمهور المكتظ فى الشارع أهم القطع التى تحتوى عليها الأوبرا التى كان يتأهب لغنائها على المسرح .

ومما عرف عنه أنه كان يعين مائتى أسرة بالمال كل شهر ، ويوزع فى كل مدينة يدعى للغناء فى أكبر مسارحها قسطاً من أجره .

عرف عنه الجنون بالنظافة ، فكان يستحم مرتين كل يوم ، ويجيئه كل صباح من يحلق له ذقنه ويدلك له جسمه ويشذب أظافر يديه وقدميه . . . وكان يستحم وهو يلقى بروفة الألحان التى يتأهب لغنائها فى المساء .

وكم كان يضيق ذرعا بالذين لا يبالغون كما يبالغ فى النظافة والأناقة .

ظفر بعمل فى الأوبرا ، على أن يتدرب كى يحل محل أحد المغنين إذا عاق هذا المغنى عائق عن الغناء ، فأصاب فرصته ذات ليلة فدعى إلى الغناء ولم يكن يقدر أن يتاح له هذا الشرف ، فجلس يحتسى الخمر مع أصحابه فلما دعى ، خف إلى المسرح وأحسن أداء دوره وأجاد الغناء ، ولكنه ترنح فضج الجمهور بالضحك وجعلوا يصرخون : (السكير ... السكير) فطرده مدير المسرح ، فخرج حزيناً كئيباً يتعثر فى أذيال الخيبة . . .

لكنه لم يكد يصل إلى بيته حتى وافاه رسول من قبل مدير المسرح يدعوه الى العودة للغناء ... لماذا ..!؟ لأن المغنى الأصلى لم يعجب الجمهور غناؤه ، فصاحوا : « نريد السكير » .

ولم يكن السكير إلا المغنى كاروزو ... كاروزو الذى اشتهر فى الدنيا الجديدة شهرته فى الدنيا القديمة .

ومما يؤسف له أنه مات فى الثامنة والأربعين من العمر ، ولم يدرك عصر الراديو .

مذكرات على هامش الألحان

للأستاذ محمد على سليمان

١٠ أغسطس واوباه... أنت لهؤلاء الذين يسيئون إلى الموسيقى من غير ما ذنب جنت إلا أنها فن المشاعر تلجأ اليها الروح لتفرج فى موجاتها آلام الحياة وبأساءها . أعترض كاتب غفر الله له على ما أبدته مشيخة الأزهر من رغبتها فى إيفاد مجموعة من خيرة الوعاظ ليثبتوا المجاهدين بالقول الثابت من كلام الله ورسوله . ولم يقف ما كتبه عند حد الأعتراض ولكنه عرض بالموسيقى فقال ما معناه إن ليلة تحييها تحية كاريوكا وشكوكو وتماوج فيها أجساد الراقصات الفاتنات على موسيقى الصخب والضجيج والتهريج لهى أفضل من الوعظ والإرشاد و... و... إلى آخر ما قال.

يا هذا . لو أنك أجتزت مكانا قفراً ظلاما وأنت بمفردك لرأيت أن كل حواسك ومشاعرك تهتف من أعماقك « يا الله يا الله . احفظنى يا الله » فما بالك بجنودنا الذين يقتحمون الموت اقتحاما وكل لحظة قد يأتى معها قضاء محتوم . إن هؤلاء أقرب الى الله من غيرهم وفى حاجة إلى من يثبتهم ويزيدهم فى الله ثقة وإيمانا . وهذا لا يمنع من أن يكون للموسيقى عملها إلى جانب هذه التذكرة لتؤدى رسالتها فى ترقيق القلوب لتتأثر سريعا بالوعظ والإرشاد . وما أجمل تلك الموسيقى التى تحمل إلى نفوسهم زاداً من الإيمان وعتاداً من اليقين . وتركز فى أصواتها معانى القوة مستمدة من تاريخ البطولة ومن أمجاد العروبة ومن ذكريات الاستشهاد ومواقف الجهاد ما يجعل من الجندى سلاحا يفوق السلاح ، ويخلق منه حصنا يرتد عنه كل محارب وهو خاسىء خسير .

يا هذا . استغفر ربك وعد إليه ... واتق الله فى دينك وفى الموسيقى .

١٢ أغسطس الليلة جميلة والأنسام عليلة والسماء صافية ، وكنا أربعة فيلسوف وشاعرة وطيار وأنا . تأثرنا بإغراء الطبيعة الساحرة فلم تمض دقائق حتى كنا على ضفاف النيل . هذا فيلسوفنا صامت يتأمل . والشاعرة تتبع صفحة النيل والشطين ثم تتحدث عن كل شىء ! ! والطيار يسابق بحديثه الريح عن جو سوريا وجو مصر وجو فلسطين . أما أنا فإن نغمة قاسية جذبت أذنى فى عنف ولم أجد منها مهربا لأنها تلاحقنى على الرغم منى . إنها موسيقى الجاز يتراقص عليها الثمالى ممن يسمعون النهيق غناء والعواء تغريداً . وليبك النيل جماله الساحر الذى شوهه لحن ساخر من ألحان الجاز . وكأنما أدرك الفيلسوف أن هناك شيئاً يؤذى مشاعرى فأطلق لحكمته العنان فقال : يقولون على لسان على بن أبى طالب إن الرجال أربعة :

رجل يدرى ويدرى أنه يدرى ـ هذا عالم فاتبعوه
ورجل يدرى ويدرى أنه لا يدرى ـ هذا غافل فنبهوه
ورجل لا يدرى ويدرى أنه لا يدرى ـ هذا طالب فعلموه
ورجل لا يدرى ولا يدرى أنه لا يدرى ـ هذا جاهل فاتركوه

وسكت الفيلسوف .

فحدثتنى النفس قائلة كم ياترى فى الموسيقيين من كل نوع !! وإلى أيها تنسب الأكثرية فيهم ؟

الثعلب والغراب

ترجمها اسماعيل صبرى باشا عن الشعر الفرنسى

أبصر الثعلب الغراب على غصـ   ن نضير فى روضة غناء
ورأى قطعة بفيه من الجبـ   ـنة تزرى بالفضة البيضاء
خير ما تنتقى وأطيب ما تخـ   ـطف من مأكل لصوص الهواء
فاشتهاها ، وقال : إن لم تكن لى   انكرتنى ثعالب الغبراء
إرفعينى ياقوة المكر إن لم   تنزلى الجبنة التى فى السماء
ثم أنشأ يثنى وينصب أشرا   كاً وشر الإشراك بعض الثناء
قائلا : يا أمير عم كل صبح   صائحاً ، صادحاً ، وكل مساء
هات ، زدنا علماً بقدرك يامو   لاى ، من أنت من بنى العنقاء
أغراب ؟ تبارك الله ؟ آمنا   بفضل الغربان أهل العلاء
الق درساً على البلابل غلما   نك فى الفن يا أبا الفضلاء
وترنم بمن أفاض علـى حلـ   ـقك ما لم يفض على الورقاء

* * *

كلمات أصغى الغبى اليها   فاعتراه مس من الخيلاء
وتغنى فلم يحس بما الـ   ـقاه فى فخ أشعر الشعراء
بل رأى الجبنة الشهية تهوى   فبكاها ولات حين بكاء
وتلقى اللص الغنيمة واستأ   ذن فى الحال زاهداً فى الغناء
قائلا : طبت يا مغنى الندامى   عن غيرى قد حان وقت غدائى

(الغراب) :

أيها الثعلب أرتحل لا هنيئا   لا مريئا يا ألأم اللؤماء

(الثعلب) :

أيها الطائر الغبى تعلم   ذا جزاء الأغرار والجهلاء

(الغراب) :

لم تزد يا أبا الحصين على أو ... لاد حواء فى ضروب الدهاء

(التفات الى المكر فى الناس)

إن منا من ينصب البيت فخاً ... لاقتناص القصر الرفيع البناء

فاذا مد للسماء يميناً ... سل منها كواكب الجوزاء

بعضنا لا يزال فى إثر بعض ... ناهباً سالباً بلا استحياء

فتعوذ من هؤلاء وحاذر ... لا تكن - إن عددت - من هؤلاء

الموســـوعة الموسيقية

للأستاذ محمد توفيق مصطفى بدر الله

استــــدراك

بعد أن تم طبع العدد السابق من المجلة ، الشامل للقسم الثانى من حرف (ا) فى باب الأشخاص بالموسوعة الموسيقية ، تبين لمؤلفها أن بعضا من الأسماء التى تبدأ بحرف (ا) لم تذكر ، وقد وافى بها المجلة لاثباتها قبل الأسماء التى تبدأ بحرف (ب)

ومع ذلك فنى عزمه أن يدرج الأسماء التى لم تظهر ، فى ملحق يختتم به هذا الباب ، أسوة بما تتبعه معظم دوائر المعارف .

تابع حرف (ا)

ابراهيم المصرى ــ افندى : أديب مؤلف كلمات الأغانى

ابراهيم حسن ــ افندى : كان مطربا هاويا ذا صوت أخاذ طالما قدمه معهد فؤاد الأول للموسيقا العربية بالقاهرة ، الذى هو عضو فيه ، فى حفلاته الغنائية الزاهرة .

ابراهيم على ــ افندى : رئيس فرقة موسيقية كانت تذيع فى المحطة المصرية

ابراهيم على رمضان ــ افندى : مدرس موسيقا وأناشيد وملحن قدير .

إحسان المصرية ــ سيدة : مطربة ظهرت فى ملاهى القاهرة والأقطار الشقيقة .

احمد الدمراوى ــ افندى : مطرب قــدير وعازف على العود من أهالى المحلة الكبرى .

احمد بيه ــ افندى : وحقيقة اسمه احمد السيد على الفقى افندى ، فنان موهوب موسيقى راقص اشتغل فى إدارة بعض الملاهى بالقاهرة وأوربا ، وهو من أهالى طنطا .

احمد رمزى ــ افندى : مدرس موسيقا وأناشيد من المجيدين وملحن .

احمد زياده ــ افندى : مؤلف كلمات الأغانى

احمد صبح ــ شيخ : مقرىء قديم قدير

احمد عباس ــ افندى : ضارب على الدف .

احمد فهمى ــ افندى : مؤلف كلمات الأغانى

احمد كشر ــ شيخ : مقرىء جميل الصوت .

ادوار قدحجى ــ افندى : موسيقى لبنانى له شهرة عظيمة .

ارتين : عازف على السنطور من المعدودين .

استيلك ــ افندى : موسيقى تركى له معزوفات موسيقية مشهورة .

أسما الكمساريه ــ سيدة : (أنظر خضرة وهو اسمها الحقيقى) مطربة مصرية كانت لها شهرة عظيمة وكانت تغنى والبرقع على وجهها .

اسماعيل حلمى — افندى : من الضباط العظام بالجيش المصرى — كان يرأس فرقة موسيقية لها قدرها

اسماعيل محمد على — افندى : عازف على القانون مصرى .

اسماعيل نظمى — افندى : موسيقى باحث مطلع عضو بمعهد فؤاد الأول للموسيقى العربية .

اكرم رءوف — افندى : موسيقى عراقي .

السيدة بهجت — سيدة : كانت مطربة على قدر عظيم من الكفاية فضلا عن عزفها على العود بمهارة لا بأس بها .

الوردانية — سيدة : كانت مطربة من ذوات الصيت بمصر .

الياس عوض — افندى : موسيقى من أبناء الأقطار الشقيقة .

إمام عبد الله الصفطاوى — افندى : مؤلف كلمات الأغانى .

اميل نادر — افندى : مونولوجست سورى .

امين محمد ابراهيم — افندى : مؤلف كلمات الأغانى

امين محمود — افندى : موسيقى عازف على البيان ورئيس فرقة موسيقية

امينة الصيرفية — سيدة : كانت مطربة ذات قدر عظيم ، تعلمت على يدى المرحومين عبده الحامولى ومحمد عثمان ، وأحيت أبهى الحفلات فى السراى الخديوية وكانت تغنى وهى تضرب على الدف .

أوليجا حداد : مطربة لبنانية .

ب

بابا زيان — محل مبيع آلات موسيقية بشارع عدلى باشا بالقاهرة

باكثير أفندى — انظر « على أحمد باكثير »

بباعز الدين — سيدة — واسمها فاطمة . راقصة ومونولوجست . صاحبة ملهى بالقاهرة . أظهرت مقدرة فائقة فى هذه النواحى الفنية . زادت شهرتها باشتغالها بالأفلام السينمائية .

بترو جيزوا — كان من أمهر النافخين فى الفلوت بالفرق المصرية كما كان يجيد النفخ فى السكسيفون . ولو أنه كان أجنبيا إلا أن روحه كانت مصرية توفى سنة ١٩٤٢ .

بثينة محمد — سيدة — مطربة تقدمها محطة الاذاعة المصرية ومحطات الاذاعة الشقيقة وظهرت فى كثير من الحفلات

بدر منصور — افندى — مطرب قوى الصوت ظهر فى بعض الفرق الغنائية المشهورة وفى الكورس ،

بدرية أحمد — مطربة عراقية فنانة .

بدرية حلمى — مطربة مصرية ناشئة

بدوى أمان — افندى — كان يضرب على الدف فى الفرق الغنائية الموسيقية

بديع خيرى — افندى — أنظر « محمد بديع خيرى »

بديعة صادق — آنسة — مونولوجست صوت أخاذ حركات رشيقة . لها اسم رنان فى صالات القاهرة والفرق الاستعراضية ومحطات الاذاعة

بديعة فهمى — سيدة — مطربة ومونولوجست ظهرت فى بعض الملاهى .

بديعة مصابنى — سيدة — لعلها أول من انشأ بالقاهرة ملهى باسم صالة . وقلدها الكثيرون فى هذه الفكرة وأصيب أغلبهم بالفشل أو التعطيل ولم يبق سوى مجهود بديعة مصابنى الذى يرجع إلى نحو ربع قرن مكللا بالنجاح . مقدرة فائقة فى الادارة والمال والفن راقصة ممتازة مونولوجست فنانة .

بذل — كانت مغنية قصر الخليفة الهادى . قيل

أنها تروى ٥٠٠٠و٣٠ صوت وأنها جمعت فى مجموعة لها ١٢٠٠٠ صوت وأنها غنت فى مرة مائة صوت فى طريقة واحدة .

برجرين — معهد موسيقى أجنبى بالقاهرة . أفاد منه بعض الموسيقيين المشهورين بمصر

بريما — محل بيع آلات موسيقية بشارع ابراهيم باشا بالقاهرة

بشارة الخورى — أفندى : شاعر مجيد دقيق الوصف جميل التعبير . وقد أطلق عليه « اسم الأخطل الصغير » نسبة إلى شاعر العرب المعظم الأخطل . وهو لبنانى الأصل

بشارة فرزاد — أفندى : موسيقى لبنانى ومدرس بيانو فى بيروت .

بصبص — كانت جارية حلوة الوجه حسنة الغناء

بطرس بيضا — أحد أعضاء أسرة بيضا الشهيرة بانتاج الأسطوانات والأفلام السينمائية .

بعيون — أبو بوشيون : أنظر محى الدين بعيون

بكرى كردى — افندى : موسيقى من أهالى حلب

بلانش — سيدة : وشهرتها مدام بلانش - مطربة تركية كانت لها شهرة عظيمة

بمبة كشر — سيدة : كانت راقصة سريعة الحركة ومغنية من شهيرات المغنيات بالقاهرة علا نجمها لصوتها المطرب وفرقتها القوية وتأثير الاداء الذى ورثته عن والدها المرحوم الشيخ أحمد كشر المقرىء ذى الصوت الموسيقى الجميل وهى خالة مطربة القطرين السيدة فتحية أحمد والمطربة المعروفة السيدة مفيدة أحمد

بهاء الدين الرواس — أفندى : من فنانى محطة الإذاعة اللبنانية فى بيروت .

بهرام أغا — موسيقى تركى له بعض الألحان الآلية .

بهيج سقياقى — أفندى : من فنانى محطة الإذاعة اللبنانية .

بهيجة حافظ — سيدة : من أرقى أسر الإسكندرية . عشقت الموسيقا ووضعت ألحانا عظيمة تشهد بثقافتها الممتازة . ثم اشتغلت بالسينما فشقت لنفسها طريق النجاح . وهى ليست مغنية .

بهية المحلاوية — سيدة : مغنية قديمة لها اسطوانات تشهد بما كان لها من الشهرة . وكان زوجها هو عوادها ، واسمه توفيق ، وهو سورى الأصل واكبر شهرتها بالأرياف .

بهية المنتظمة — سيدة : نشأت بالمحلة الكبرى وتعلمت بالاسكندرية ثم قدمت إلى القاهرة : كانت تعشق غناء محمد عثمان وعازفة على العود . اشتغلت فى « ألف ليلة » ثم افتتحت مقهى خاصا بها « نزهة النفوس » واشتركت معها أختها نظيرة المهندسة راقصة

بهية أمين — سيدة : مونولوجست مصرية تؤثر فى سامعيها عند القاء مقطوعاتها .

بهية حسنين — حازت شهرة فى عالم الغناء .

بوزناخ — محل بيع آلات موسيقية بشارع ابراهيم باشا

بولس شحاته — أفندى : عازف على الكمان فى سوريا .

بولوك ابراهيم — افندى : عازف على الكمان . كان من المعدودين فى يافا .

بوليا كين — تاجر آلات بشارع عماد الدين بالقاهرة .

بيرم التونسى — أنظر « محمود بيرم التونسى » .

بيضا — اسم أسرة لبنانية لها فضل عظيم على فن الموسيقا والسينما والفنانين فى مصر والأقطار الشقيقة .

بيه الصغيرة — مطربة تونسية .

بيومى أفندى — أنظر « محمد بيومى أفندى » .

(ت)

تاتارك — موسيقى تركى ، له تآليف آلية مشهورة .

تحيات حامد الصدر — دبلوم معهد الموسيقا العالى للبنات سنة ١٩٣٩ .

تحية كاريوكا — سيدة : نالت شهرة هائلة فى عالم الرقص والمونولوج ، سواء فى الملاهى أو فى السينما . استطاعت أن تنجح نجاحا عظيما فى كل ما أقدمت عليه .

تماضر توفيق — آنسة : مذيعة من محطة الإذاعة اللاسلكية للحكومة المصرية . ذات صوت جميل .

تمام — مطربة ظهرت مع أختها دلال فى بعض ملاهى القاهرة .

توجو مزراحى — مخرج سينمائى وممثل ومنتج حاز شهرة كبيرة .

توحيدة — سيدة : (واسمها الحقيقى لطيفة الياس) ظل هذا الاسم يدوى فى أفق الموسيقا والغناء سنين طويلة ، فقد كان « تخت ألف ليلة » بالقاهرة — وهى المطربة الأولى فيه — ملاذ عشاق الطرب من الأغنياء وخصوصا الوافدين من الأقاليم حيث ينفقون بغير حساب . وكانت فوق ذلك تعزف على العود كرئيسة للتخت مع وجود العواد عطية عمر أفندى . استأجرت صالة بديعة مصابنى سنة ١٩٢٨ ثم غيرها من الصالات وعملت فيها مع بعض الفنانين . توفيت سنة ١٩٣٢

تودوراكى — موسيقى تركى له ألحان آلية منشورة .

توفيق : موسيقى تركى له ألحان آلية منشورة .

توفيق اسطنبولية — أفندى : موسيقى مشهور وعازف مجيد على البيانو .

توفيق البرجوى — أفندى : مطرب لبنانى .

توفيق الألايلى — أفندى . تخصص فى العزف على آلة « الجنبش » ولم يستطع أحد غيره أن يزاحمه . وهو يعزف أيضا على آلة البلاليكا .

توفيق الضاوى — أفندي : موسيقى مطرب ملحن أديب عازف على العود

توفيق بك — مطرب تركى الجنسية قدم على مصر مع بعض الفرقة الغنائية

توفيق صباغ — أفندى : موسيقى سورى ضليع معلم مؤلف باحث مطلع . له تآليف تنم عن سلامة الذوق وواسع المعرفة .

توفيق عبد العزيز — شيخ . مقرىء من المعدودين قدمته محطة الاذاعة المصرية وله شهرة عظيمة

تيجرمان — صاحب معهد موسيقى مسمى باسمه فى القاهرة

— ث —

ثريا — ظهرت مطربة فى بعض الملاهى ثم اعتزلت ، لها بعض الاسطوانات

ثريا حلمى — آنسة : مونولوجست . ظهرت قبيل الحرب العالمية الثانية وما لبثت أن نالت شهرة فائقة فى الملاهى والحفلات الخاصة والعامة والسينما ومحطات الاذاعة اللاسلكية ، لخفة حركاتها وسرعة حفظها وتأثيرها القوى فى جمهورها الذى يبادلها تقديرا بتقدير .

ثومه فكرى — مطربة ظهرت فى بعض ملاهى الاسكندرية ثم احتجبت .

جان شيبا — افندى : عازف سورى ممتاز .

جان عاقورى — افندى : عازف كمان بالمنصورة

جانيت فغالى — آنسة : انظر « صباح »

جوران بيضا — افندى : من أعضاء أسرة بيضا الشهيرة بانتاج الأفلام السينمائية والأسطوانات الموسيقية .

جراموفون — شركة أسطوانات انجليزية لها توكيل عظيم بالقاهرة يديره الأستاذ القدير منصور عوض الذى استطاع بما له من مركز إدارى فى أن يهيء قدراً عظيما من الأسطوانات الموسيقية والغنائية لأشهر العازفين والمطربين فى مصر وشقيقاتها .

جراناتو — محل بيع آلات موسيقية بشارع الملكة فريدة بالقاهرة .

جرجس سعد — افندى : وشهرته العريف . من أمتن وأطرب نافخى الناى بمصر ، وتقاسيمه هى الأقرب إلى روح المرحوم أمين بوزرى . وسمى العريف لأنه كان عريفاً بكنيسة الأقباط الأرثوذكس بمصر .

جلال حرب — افندى : حقوقى هوى الموسيقا المجددة وهو طالب ، فعزف وغنى ولحن من الوانها الجميلة وقدمها لمحبيه فى محطة الاذاعة المصرية ثم فى السينما وقد احترفها دون المحاماه .

جليل البندارى — افندى مؤلف كلمات الأغانى

جليل قدسى — افندى : عازف على الكمان سورى الأصل .

جليله — سيدة : اسكندرية كان يرتاح الى جمالها ومجالسها المرحوم الشيخ سيد درويش ويلقى عندها عصارة فنه ولكنها لم تقو على إثنائه عن طريق المجد

جليله العراقية — سيدة : مطربة فى العراق .

جمال الدين حمدى — افندى : ملحن ناشىء .

جمال فكرى — افندى : مؤلف كلمات للاغانى

جميل الطنبورى — بك : موسيقى تركى نبغ فى العزف على الطنبور ، وامل سماعياته أجمل وأشجى ما تداوله الموسيقيون من نفس المقام وهى تشهد له بطول الباع وحسن الذوق رحمة الله عليه .

جميل أمين — شاعر أديب . غذى الموسيقا بكلماته العذبة .

جميل بدران — افندى : مطرب سورى ذو صوت قوى حاد .

جميل جمعه — افندى : كان محبا للموسيقى ويعزف على الكمان . اشتهر بميله للموسيقيين ومعاونته لهم فى الأعمال الإدارية والفنية الناجحة . وهو من أصل سورى .

جميل جورجى — أفندى : صاحب محل لصنع الآلات الموسيقية وبيعها واصلاحها بشارع محمد على بالقاهرة .

جميل حسن — بك : من موسيقيى الأتراك الذين وفدوا إلى مصر قبل الحرب العظمى الأولى وأشاع فى الوسط الفنى بالقاهرة روحا موسيقية عالية

جميل عثمان — افندى : هاو مصرى للغناء وطبيعى أن يكون كذلك وهو ابن المرحوم محمد عثمان الموسيقى العظيم .

جميل عزت — افندى : أتى عليه حين من الدهر كان من مطربى الدرجة الأولى فضلا عن مقدرته فى العزف على العود .

جميل عويس — افندى : موسيقى ضليع فى مقدمة العازفين على الكمان . رئيس فرقة موسيقية .

مؤلف بارع . مدرس مخلص . كان عضوا فى مؤتمر الموسيقا سنة ١٩٣٢ . توفى سنة ١٩٤٨ تاركا للموسيقيين ثروة فنية لا يستهان بها .

جميلة : من نساء العرب . نبغت فى الغناء . استاذة معبد وابن سريج وابن عائشة وحبابة وسلامة القس وخليدة وسواهم . ويرجع الفضل فى مهارتها إلى سائب خاثر . ماتت قبل سنة ٧١٤ ميلادية

جميلة الجزايرلى ــ سيدة : اعتلت المسرح كمنلوجست وممثلة وخصوصا فى الفرقة التى كونها والدها فوزى افندى الجزايرلى

جميلة الذهبية ــ سيدة : مطربة ظهرت فى بعض ملاهى الأقطار الشقيقة

جميلة العلايلى ــ آنسة : ناقدة موسيقية ذات أذن مرهفة مميزة .

جميلة الفلاحة ــ سيدة : مطربة ظهرت فى بعض ملاهى الأقطار العربية .

جميلة سليم ــ سيدة : مطربة ظهرت فى بعض الملاهى بالاقطار الشقيقة

جميلة شاكوش ــ سيدة : مطربة سورية

جناجى ــ أفندى . صانع آلات موسيقية شرقية ممن لهم صيت عظيم فى العراق

جندى صالح ــ افندى . باحث موسيقى مطلع

جورج بيروتى ــ أفندى : عازف على الكمان .

جورج خليفة ــ أفندى : كان مطرباً عظيما فى بيروت .

جورج رهبه ــ أفندى : كان معلماً للموسيقى وتاجرا لآلاتها بشارع محمد على بالقاهرة .

جورج سكوتى ــ أفندى : مونولوجست سورى .

جورج سمان ــ أفندى : موسيقى ضليع كان عضوا بإحدى لجان مؤتمر الموسيقى العربية سنة ١٩٣٢ وقدم إليه نموذجا للبيانو الشرقى يدل على مجهوده العظيم .

جورج قدسى ــ أفندى : أحد أصحاب كازينو البوسفور بمصر الذى أقيمت على مسرحه كثير من الحفلات الغنائية الموسيقية ولا يزال من أشهر ملاهى القاهرة .

جورج قسيس ــ أفندى : عشق الموسيقى وهوى العزف على العود صغيرا حيث نشأ فى منزل والده المرحوم نقولا قسيس الذى كان ضليعا فى العزف على العود . وكان منزلهم بالمنصورة محط رحال مشاهير رجال الطرب . وهو ـ رغما عن تقدمه فى السن ـ عازف ماهر مثابر مطلع على الكثير من التاريخ الموسيقى حافظ لعدد وفير من الألحان ـ رئيس نادى المنصورة الموسيقى .

جورج ميشيل ــ أفندى : فى مقدمة العازفين الممتازين على العود . تقاسيمه وألحانه التى يقدمها بين الفينة والفينة من محطات الإذاعة تحمل طابع الجديد المطرب ، سواء أداها منفردا أم مع فرقة موسيقية .

جورجيت حداد ــ آنسة : من فنانى محطة الإذاعة اللبنانية .

جوهر ــ أنظر ، الدكتور محمد عبد اللطيف جوهر .

جينا ــ مونولوجست . ولو أنها أجنبية إلا أنها تجيد العربية فضلا عن مهارتها فى الرقص .

جيهان ــ صوت جديد ظهر فى الإذاعة اللاسلكية للحكومة المصرية فى بعض الروايات التى قدمتها .

ـ ح ـ

حاجى عارف ــ أفندى : موسيقى تركى له معزوفات آلية جميلة .

حاجى ماماس ــ أفندى : موسيقى عازف بفلسطين .

حافظ ابراهيم — افندى : مطرب اسكندرى الأصل .

حافظ ابراهيم — بك : هو شاعر النيل - له قصائدخالدة - عرف بالنظم الرصين والقصائد الوطنية الرائعة . توفى سنة ١٩٣٢ .

حافظ أفندى : كان موسيقيا تركيا له بعض الألحان الآلية .

حافظ شرف — أفندى : هوى الموسيقى شابا ونبغ فى العزف على القانون وأسس أكثر من مرة نوادى موسيقية بالأقاليم أصابها الإخفاق لأسباب بعيدة عن رغبته .

حافظ عبد الوهاب — أفندى : من مذيعى المحطة المصرية . اصوته رنين يساعد على حسن الإلقاء .

حافظ نبيه أبو شهبة — أفندى : أحب الموسيقى شابا وهوى العزف على العود وترأس بعض نوادى الموسيقى بطنطا حيث كان محاميا .

حامد طاهر — افندى : موسيقى مطرب متخرج من معهد فؤاد الأول للموسيقى العربية .

حامد الصعيدى — افندى : أديب مؤلف معرب روائى له فضل يذكر على المسرح العربى .

حامد مرسى — افندى : نشأ مقرئا يتلو القرآن الكريم وينشد القصائد الدينية ثم اندمج فى الوسط المسرحى بعد أن قدمه جورج أبيض لأول مرة سنة ١٩١٧ يلقى القصائد فى فترات الاستراحة بين فصول الروايات . وظل يسمى باسم « الشيخ حامد مرسى » رغم ملابس الأفندية الأنيقة ، حتى تعاون مع على الكسار فى رواياته وقام فيها بدور البطل المطرب

حامد محمود زكى — افندى : عازف على العود .

حبابة : من مغنيات العرب . اشتهرت بالإجادة . ماتت سنة ٧٢٣ ميلادية . وقد ظهرت رواية سينمائية بهذا الاسم ، فخلدت اسمها وأظهرته لمن لم يقرأ عنها .

حامد كمال — افندى : عازف على الفيولونسيل

حبيب الحاج — افندى : مدير الملاهى بالقاهرة

حبيب قدسى — أفندى : أحد أصحاب كازينو البوسفور بالقاهرة الذى أقيمت على مسرحه حفلات غنائية وموسيقية كثيرة ولا يزال حتى الآن من أشهر ملاهى القاهرة

حبيبة مسيكة — سيدة : كانت ممثلة ومطربة ، تونسية الأصل ، نالت شهرة كبيرة .

حسب الله — أنظر « محمد حسب الله » .

حسن أبو زيد — أفندى : رئيس أوركسترا ، ويكفى ذلك بيانا لمقدرته الفنية وفضلا عن ذلك فهو صاحب صوت « باص » نادر جدا فى مصر .

حسن أحمد الحلوانى — أفندى : مطرب مصرى كان ذائع الصيت .

حسن أغا — كان موسيقيا تركيا له ألحان منشورة . وهو والد المرحوم عثمان بك الطنبورى .

حسن الإمام — أفندى : مخرج سينمائى أصبح من المعدودين فى هذا المضمار .

حسن الإمام — أفندى : أديب من مؤلفى كلمات الأغانى .

حسن الجاهلى — أفندى : كان من أشهر عازفى الكمان فى مصر . وهو الذى علم ابراهيم سهلون .

حسن الجباخنجى — أفندى : احترف الموسيقى رغم ابتعاده عن الأوساط الفنية العليمة . ولكنه استطاع بجده ومثابرته أن يصل إلى درجة عجز عنها غيره وعين أخيرا مدرسا للموسيقى فى بعض مدارس وزارة المعارف .

حسن الخفناوى — أفنـدى : عازف على الفيولونسيل .

حسن الحويحي — كان مغنيا قديما ذا صوت مطرب .

حسن الشريف — أفندى : كان متعهدا للحفلات الموسيقية لمطربى مصر وفى مقدمتهم محمد عبد الوهاب .

حسن الشنتورى — أفندى : كان هاويا للغناء القديم . يعقد بما يغنى .

حسن محمد الصياد أفندى : قائد فرقة موسيقية نحاسية من المعدودين .

حسن العقاد — أفندى : كان عازفا على القانون من المعدودين فى فرقة المرحوم محمد عثمان .

حسن الملا — أفندى : كان ملما بالموسيقى العربية وعضوا بمعهد فؤاد الأول . توفى سنة ١٩٣١ .

حسن الملوانى — أفندى : احترف الموسيقى والعزف على العود وسار شوطا بعيدا فى طريق النجاح .

حسن المملوك — شيخ : كان من أعاظم رجال الموسيقا الذين تفخر بهم مصر ، سواء من حيث العزف أو التلحين أو الاطلاع . توفى سنة ١٩٤٧ .

حسن انور — افندى : كان الوكيل الفنى لمعهد فؤاد الأول بالقاهرة . تعلق بالموسيقا فى عنفوان شبابه واضطلع بها وأخذ عنه وتتلمذ عليه الكثيرون ممن سطعت أسماؤهم فى عالم الموسيقى العربية ويعترف الجميع بفضله . توفى سنة ١٩٣٠ .

حسن بيرم — افندى : وهو معروف باسم الحاج حسن بيرم . من أهالى المحلة الكبرى . كان موسيقيا يجيد العزف على العود . وهو زوج الحاجة سيدة السويسية المطربة ووالد عازف القانون المعروف محمد افندى حسن السويسى .

حسن توفيق — افندى : من مؤلفى كلمات الأغانى .

حسن جابر — شيخ . كان مقرئا من الدرجة الأولى مقتدرا فى تلاوة آى الذكر الحكيم والقصائد النبوية .

حسن حلمى — افندى . من أشهر العازفين على الفيولونسيل ولعله أقدمهم ومعلمهم .

حسن حلمى الأسيوطى — افندي . مطرب ظهر فى بعض الأوساط الموسيقيه ثم احتجب .

حسن حمودة — افندي . مطرب ناشئ تقدمه محطة الاذاعة بمصر .

حسن درويش — افندى . عازف على البيان مصرى من المشهورين .

حسن راسم حجازى — افندى . كان من هواة الموسيقا القدماء فى طنطا وشبين الكوم . وهو حافظ لعدد كبير من الألحان .

حسن سلامة — افندى . موسيقي مطرب ملحن مجهوده جدير بالشكر .

حسن عبد الوهاب — افندى . كان من مؤلفى كلمات الأغانى .

حسن عبد الوهاب — افندى . كان شيخا يرتدى العمامة اشتهر باجاده الأذان بصوت جميل . وهو شقيق محمد عبد الوهاب .

حسن فهمى — من أبرع العازفين الاتراك على الكمان

حسن قابيل — دكتور . موسيقى بارز الأثر فى النهضة الموسيقية العصرية .

حسن كامل — افندى . موسيقي بالفطرة . أول من لحن المونولوجات وألقاها فنان بكل معانى الكلمة عازف نافخ ممثل مسرحى وسينمائى فى أدوار الهزل والجد .

محمد توفيق مصطفى بدران

٦ شارع طلعت بالمنيرة

المطبعة الاجتماعية — بولاق